

# أهل التفسير [31] الإمام محمد الطاهر بن عاشور وتفسيره

## التحرير والتنوير | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير. واشكر الاخوة الذين راسلونا وكتبوا الينا ودعوا لهذا البرنامج بالتوفيق ولمقدمه واثنوا على بعض الجوانب فيه وذكروا بعض الملاحظات وقد - 00:01:08

اخذتها بعين الاعتبار ولعلي باذن الله تعالى اه اجيب عن الاسئلة التي وردت في حلقة قادمة من حلقات هذا البرنامج باذن الله تعالى حلقتنا هذا اليوم عن مفسر كبير وهو من المفسرين المعاصرين الذين - 00:01:28

توفوا قريبا وهذا التفسير هو في رأيي اعظم التفاسير المتأخرة على الاطلاق لغزارة العلم وسعة الكتاب ومكانة المؤلف العلمية. وهذا الكتاب هو كتاب التحرير والتنوير في تفسير القرآن الكريم للعلامة محمد الطاهر ابن محمد ابن محمد الطاهر ابن عاشور - 00:01:51

الاندلسي الاصل التونسي المولد والوفاة وقد ولد الامام محمد الطاهر ابن عاشور رحمه الله رحمة واسعة عام الف ومئتين وستة وتسعين هجرية في تونس وكان اجداده قد انتقلوا من الاندلس الى تونس بعد سقوط بلاد الاندلس في يد النصارى. فهاجر جده الاكبر - 00:02:20

الى المغرب ومكثوا في مدينة سلا وهي مدينة هاجر اليها كثير من الاندلسيين بعد سقوط الاندلس في يد النصارى ثم انتقل بعد ذلك اجداده الى تونس واستقروا بها حتى عصر الامام آ محمد الطاهر ابن عاشور والى يوم الناس هذا. وهم من الاشراف ومن الحسينيين - 00:02:49

في عام الف وثلاث مئة واثنتين هجرية بدأ في تعلم القرآن الكريم وعمره ست سنوات. وعام الف وثلاث مئة وعشرة دخل جامع الزيتونة وعمره اربعة عشر عاما وثابر على العلم حتى تخرج منه عام الف وثلاث مئة وستة - 00:03:09

ستة عشر للهجرة وكان عمره حينذاك عشرين عاما وقد عين بعدها مدرسا في جامع الزيتونة وتدرج بعد ذلك في المناصب اه ففي عام الف وثلاث مئة وسبعطعش بدأ التدريس في جامع الزيتونة وعمره احدى وعشرين عاما. وترقى في الرتب العلمية بعد ذلك بسرعة ونال ثقة كبيرة في عهده. وآ عام - 00:03:29

الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية وكان عمره خمسة وعشرين سنة. آ صنف كتابه العجيب اليس الصبح بقريب؟ وهو كتاب في اصلاح التعليم والمنهج الذي كان يراه في اصلاح التعليم وهو منهج او كتاب يدل على نبوغه المبكر فقد كتبه في سن مبكرة وقد نفذ كثيرا مما كتبه في هذا - 00:03:54

الكتاب في حياته العملية كان الامام محمد الطاهر بن عاشور من النبغاء ومن العلماء الكبار الذين يشار اليهم بالبنان اتاه الله سبحانه وتعالى آ ذهنا ثاقبا وحافظة واعية. وقدرة كبيرة على آ الفهم. فاستطاع بالمثابرة - 00:04:14

وبالحرص الشديد وحفظ وقته وطول عمره ان يصنف مصنفات كثيرة بديعة زادت مصنفاته عن الاربعين مصنفات وليست العبرة بكثرة المصنفات فان كثرة المصنفات في الغالب تكون على حساب الجودة في هذه المصنفات. لكن كتب الطاهر او محمد الطاهر ابن عاشور من الكتب اللباب التي تجد - 00:04:39

فيها ما لا تجده في غيرها. وهذا من اسرار تميزه وهذا سر حرصي على عرض كتابه في هذا البرنامج على وجازة حلقاته وقلتها الا انني رأيت ان انبه الى قيمة هذا الكتاب وقيمة هذا المؤلف. حتى ايضا يعلم طالب العلم ان الخير في امة محمد مستمر الى قيام الساعة - [00:05:09](#)

ان الفضل والتميز والنبوغ ليس مقتصرًا على العلماء المتقدمين من الحفاظ والكبار رحمهم الله تعالى وانما هو ايضا ممتد الى زمان الناس هذا في امثال العلامة الكبير محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله رحمة واسعة - [00:05:29](#)

ويمكن حصر عوامل نبوغه وتميزه في اربع نقاط. النقطة الاولى رعاية جده لابييه او رعاية جده لامه عفوا. وجده لامه هو العالم الكبير محمد العزيز بوعتور الوزير. وكان تولى الوزارة - [00:05:45](#)

مرات كثيرة في عهده وهو جده لامه وكان يحب حفيده هذا حبا شديدا وكان يتعاهده من صغره. بالتعليم والتلقين والتحفيظ. وقد قام في ذلك مقام والده مع ان والده كان على قيد الحياة الا ان جده قد كفله. وحرص على نبوغه وكتب له بخطه كثيرا من الكتب النفيسة - [00:06:08](#)

ولما رأى تميزه ورغبته وفي طلب العلم ماذا صنع؟ اهدى اليه مكتبته التي امتلأت بالكتب القيمة والمخطوطات النفيسة النادرة. ولذلك كانت مكتبة جده لامه التي اهداها اليه في صغره او في شبابه من اثنى - [00:06:31](#)

الهدايا التي اهديت الي وكانت سببا بعد الله سبحانه وتعالى وبعد توفيقه في نبوغه وتميزه. فقد عكف على كتب هذه المكتبة قراءة وفهما ودرسا حتى اتقنها واجادها. ولذلك اثره البالغ في كتبه ومصنفاته التي صنفها. فانظروا رحمكم الله الى حسن التربية والى حسن التعهد - [00:06:51](#)

للطالب من صغره ومن من بدء نبوغه. من ايضا من عوامل نبوة وتميزه ان جده ابيه محمد الطاهر ايضا كان يسمى محمد الطاهر ابن عاشور كان عالما كبيرا وكان مفتيا في عهده قد تولى القضاء في زمانه - [00:07:11](#)

وتوفي ولم يدركه حفيده محمد الطاهر الا ان سيرة جده وعلمه الذي اشتهر ومصنفاته التي تركها قد دفعت الحفيد الى ان ينحو وينهج ويسير على مثال جده وعلى طريقة جده. فانتفع بهذه - [00:07:31](#)

اه وبهذا الاقتداء كثيرا وسار على الخطى فرفع من ذكر اسرة ابن عاشور اه كثيرا واصبح الحفيد اعلم من الجد واكثر ذكرا واوسع صيتا واكثر مصنفات واكثر تحريرا وابداعا. ايضا من عوامل نبوغ ابن عاشور الاستعداد الفطري فيه. فقد كان ذكيا - [00:07:51](#)

بطبيعته نبيا من صغره. ولذلك كان يقع التعليم آآ موقعه عندما كان يدرس وكان يتعلم. والعامل الرابع من عوامل تميزه ونبوغه هو المشايخ الذين درس على ايديهم. فقد اختار له جده لامه انبغ الاساتذة وانبغ المدرسين في الزيتونة في حينها - [00:08:11](#)

ومنهم محمد الصالح الرضوي الهندي وهو مفتي ولاية من ولايات الهند كان حضر الى تونس في عهد الطاهر ابن عاشور فاخذ عليه ودرس عليه وايضا منهم ابراهيم المرغني وسالم بو حاجب وهو من العلماء الكبار في تونس. آآ محمد النجار وغيرهم من علماء تونس الكبار - [00:08:35](#)

الذين تتلمذ الطاهر بن عاشور على ايديهم فانتفع بهم انتفاعا عظيما وفي عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية. بعد ان بلغ عمر ابن عاشور ما يقارب السادسة والسبعين تقريبا من عمره. تولى مشيخ - [00:08:55](#)

الزيتونة وتولى رئاسة الجامعة الزيتونية اول عهدها بعد الاستقلال. وكان عضوا مراسلا في مجمعي دمشق والقاهرة اللغويين واشتهرت دروسه في التفسير والبلاغة والادب والحديث وكان متميزا في القاء دروسه. فكان رحمه الله لا يحب ان يسير على الطريقة التقليدية - [00:09:12](#)

القديمة التي كان يسير عليها العلماء في التدريس. وانما كان يتبع منهجا جديدا يناسب عقول الناس والناشئة في الطلاب في ذلك الوقت. فكان يتبع طريق حقيقة في الشرح ويحاول ان يبدع في طريقة تعليمه. وقد دعا في كتابه اليس الصبح بقریب الى تجديد الطريقة الموجودة في آآ الزيتونة - [00:09:32](#)

حتى يواكب التعليم آآ العصر وحتى ينتفع طلاب العلم به ولا يعرض عن التعليم الديني والعربي لجموده وجفافه الى العلمية الاخرى

فيخسر بذلك الوطن والامة الاسلامية الكثير من العقول التي كانت سوف تتوجه الى العلم لو لو - 00:09:52

من يطرح لها العلم ومن يعلمها العلم بطريقة اه مناسبة. وقد تولى القضاء رحمه الله اه ما يقارب العشر سنوات قضاء المالكية في تونس وله في جانب القضاء ايضا تجديد وله في ذلك كتابه مقاصد الشريعة وله كتابه اصول النظام الاجتماعي في الاسلام وهي من الكتب الثمينة - 00:10:12

جدا وانا اكرر ولا امل من ذلك من ان كتب محمد الطاهر ابن عاشور ليست ككتب غيره من العلماء. وانما كتبه حتى في الادب هي كتب متميزة فيها دلالة على نبوغه وتميزه رحمه الله - 00:10:32

الدراسات حول الطاهر بن عاشور كثيرة جدا. قديما وحديثا بعهدو وبعد ذلك. ومنها الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ومنهجه في التفسير وهو هذا الكتاب الشيخ الطاهر آ محمد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير - 00:10:47 للدكتور هيا مفتاح او هيا ثامر العلي وهو رسالة علمية تقدمت بها فيما يبدو لنيل درجة الدكتوراه وايضا من الكتب التي صنفت فيه اه منهج ابن عاشور في تفسيره اه للدكتور عبدالله الريس وهو رسالة ماجستير تقدم بها الى كلية اصول الدين بالرياض. وهذا الكتاب لم يطبع بعد - 00:11:07

ومن الكتب التي صنفت حوله من اعلام الزيتونة الشيخ الجامع الاعظم محمد الطاهر بن عاشور. حياته واثاره للدكتور اه بلقاسم الغالي وقد طبعته دار ابن حزم قديما وايضا من الكتب الجيدة والقيمة جدا التي كتبت حول الطاهر ابن عاشور ما كتبه العلامة محمد الحبيب - 00:11:27

آ ابن الخوجة مفتي الديار التونسية المعاصر آ في تقديمه وفي دراسته وفي تحقيقه لكتابه مقاصد الشريعة فقد اخرجه وفي ثلاثة مجلدات خص المجلد الاول بترجمة حافلة لمحمد الطاهر بن عاشور انصح طلبة العلم بالرجوع اليها للارتفاع بما كتبه - 00:11:47 آ محمد الحبيب لا سيما انه قد ادركه حفظه الله. اما منهجه في كتابه هذا التحرير والتنوير وهو كتاب آ كبير الحجم آ آ يقع في خمسة عشر مجلدا كبار من هذا الحجم. وقد طبع آ في في الدار التونسية للنشر قديما - 00:12:07

اه انتفع به طلبة العلم وصور عن هذه الطبعة كثيرا وطبعته الجديدة لا تختلف عن القديمة كثيرا. اه يقول رحمه الله في مقدمة

تفسيره اما بعد فقد كان اكبر امنية منذ امد بعيد تفسير الكتاب المجيد الجامع - 00:12:27

صالح الدنيا والدين. وموثق شديد العرى من الحق المتين. والحاوي لكليات العلوم ومعاهد استنباطها. والاخذ قوس البلاغ من محل نياطها طمعا في بيان نكت من العلم وكليات من التشريع. وتفصيل من مكارم الاخلاق. كان يلوح انموذج من جديد - 00:12:47 في خلال تدبره او مطالعة كلام مفسره. قال ولكني كنت على كلفي بذلك اتجهم التقم على هذا المجال واحجم وعن الزج بسية قوسه في هذا النظام. وهذا من عقله انه لا يقدم على تفسير كتاب الله الا من اكتملت الته. قال اتقاء ما عسى ان يعرض له -

00:13:07

المرء نفسه من متاعب تنوء بالقوة او فلتات سهام الفهم وان بلغ ساعد الذهن كمال الفتوة. فبقيت اسوف النفس مرة ومرة اسومها زجرة فان رأيت منها تصميمها احلتها على فرصة اخرى. وانا امل ان يمنح من التيسير ما يشجع على قصد هذا الغرض اليسير. وفيما انا - 00:13:27

اقدام واحجام اتخيل هذا الحقل مردة القتاد واخرى الثمام. اذا انا بألمي قد خيل الي انه تباعد وانقضى. اذ ان تسند الي خطة القضاء فبقيت متلهفا ولات حين مناص واطمرت تحقيق هاته الامنية متى اجمل الله الخلاص. وكنت احادث بذلك الاصحاب والاخوان واطرب المثل - 00:13:47

ابو الوليد ابن رشد في كتاب البيان ولم ازل كلما مضت مدة يزداد التمني وارجو انجازه الى ان اوشك ان تمضي عليه مدة الحيازة فاذا الله قد من النقلة الى خطة الفتيا واصبحت الهمة مصروفة الى ما تنصرف اليه الهمم العليا. فتحول الى الرجاء ذلك اليأس وطمعت ان اكون ممن اوتي الحكمة - 00:14:10

فهو يقضي بها ويعلمها الناس. هنالك عقدت العزم على تحقيق ما كنت اظلمته واستعنت بالله تعالى واستخرته الى ان قال انه بدأ في

تصنيف كتابه وانه قد سار فيه على آآ خطة قال - 00:14:30

فجعلت حقا علي ان ابدى في تفسير القرآن نكتا لم ارى من سبقني اليها وان اقف موقف الحكم بين طوائف المفسرين تارة واونة عليها. فان الاقتصار على الحديث المعاد تعطيل لفيظ القرآن الذي ما له من نفذ. وقد وفى ابن عاشور بهذا فكتابه هذا ليس -

00:14:50

نقلا من كتب التفسير المتقدمة فحسب وانما اتى فيه بتهذيب وبآراء جديدة تدل على علمه وعلى عمقه وعلى نفاذ رأيه وهذا هو المفترض في من يصنف. ليس التصنيف ان تعيد الكلام وتكرر الكلام الذي سبقك. او ان تنقل قال فلان وقال فلان وتحشد الاقوال -

00:15:10

في المسألة. فهذا ليس هو العلم اذا لم يكن عند الواحد الذي يؤلف الا هذا فليته لا لا يكتب ولا يصنف. ولذلك قد كتب احدهم كتابا سماه ليس كل من الف الف. يشير الى ان بعضهم قد يؤلف كتابا كان الاولى به ان يريح نفسه من تصنيفه. وكتب - 00:15:30  
السيوطي كتابه التعريف لمن عجز عن التأليف او لمن في فنون التأليف او شيء من هذا. فالتصنيف له اصول وله ضوابط وابن عاشور رحمه الله كان هذا الامر واضحا لديه فهو لم يقدم على تفسير القرآن الكريم لمجرد ان يعد في عداد المفسرين فحسب -

00:15:50

وانما قد اتى بجديد وازاد اضافة قيمة ولذلك فأنني ارى ان هذا التفسير تفسير التحرير والتنوير من افضل ما كتبه المعاصرون من على الاطلاق. قال والتفاسير وان كانت كثيرة فأنك لا تجد الكثير منها الا عالة على كلام سابق - 00:16:10

حيث لا حظ لمؤلفه الا الجمع على تفاوت بين اختصار وتطويل. ثم ذكر الكتب التي اعتمد عليها والتي رأى ان كتب التفسير تدور عليها قال الا ومنها تفسير الطبري وسوف يؤخر ذكره وان كان من اهم الكتب التي اعتمد عليها. قال وان اهم التفاسير تفسير الكشاف

- 00:16:30

حرر الوجيز لابن عطية. ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي. وتفسير البيضاوي الملخص من الكشاف. ومن مفاتيح الغيب بتحقيق بديع. وتفسير الشهاب الالوسي وما كتبه الطيبي والقزويني والقطب والتفتزاني على الكشاف. وما كتبه الخفاجي على تفسير البيضاوي

وتفسير ابي السعود وتفسير القرطبي والموجود من تفسير - 00:16:50

الشيخ محمد بن عرفة التونسي من تقييد تلميذه الابي وهو بكونه تعليقا على تفسير ابن عطية اشبه منه بالتفسير. لذلك لا يأتي على جميع اية وتفاصيل الاحكام. وتفسير الامام محمد بن جليل الطبري وكتاب درة التسجيل المنسوب لفخر الدين الرازي. وربما ينسب

للراغب الاصل - 00:17:10

ولقصد الاختصار اعرض عن العزو اليها. ولذلك فلا تجده يعزو الى هذه الكتب طلبا للاختصار وقد ميزت ما يفتح الله لي من فهم في معاني كتابه وما اجلبه من المسائل العلمية. مما لا يذكره المفسرون وانما حسبي في ذلك عدم عثوري عليه - 00:17:30

فيما بين يدي من التفاسير في تلك الاية خاصة. ولست ادعي انفرادي به في نفس الامر. فكم من كلام تنشأ تجدك قد سبقك اليه

اتكلم وكم من فهم تستظهره وقد تقدمك اليه متفهم وقديما قيل هل غادر الشعراء من متردمين - 00:17:50

الى ان قال وقد اهتمت في تفسير هذا ببيان وجوه الاعجاز ونكت البلاغة العربية واساليب الاستعمال. واهتمت ايضا ببيان تناسب اتصال اي بعضها ببعض وهو منزع جليل قد عني به فخر الدين الرازي. والف فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى نظم الدرر في

تناسب الالي والسور - 00:18:10

الا انها لم ياتيا في كثير من الاية بما فيه مقنع فلم تزل انظار المتأملين لفصل القول تتطلع. اما البحث عن تناسب مواقع ولبعضها اثر بعض فلا اراه حقا على المفسر. وهو هنا يشير الى مسألة مهمة وهي قضية المناسبات بين الايات والمناسبات بين - 00:18:30

صور بعضها مع بعض وهذه مسألة آآ قد تكلم عنها العلماء وصنف فيها البقاعي كتابه نظم الدرر وصنف قبله آآ ابو ابن الزبير الغرناطي كتابه آآ تناسب البرهان في تناسب سور القرآن. وهو موضوع طريف من موضوعات علوم القرآن وهو المناسبة بين السورة بين -

00:18:50

اولها واخرها وبين اياتها بعضها مع بعض. وبين السورة والتي تسبقها والسورة والتي تليها. وهذا اه العلم يقول الامام ابن عاشور انني قد عنيت به كثيرا في تفسير هذا. الا انه يقول هنا اما البحث عن تناسب مواقع الصور بعضها اثر بعض فلا اراه حقا على المفسر -

[00:19:10](#)

لان ابن عاشور رحمه الله يميل الى الرأي الذي يقول ان ترتيب السور في القرآن الكريم ترتيب اجتهادي من الصحابة. فتطلب المناسبة بين هذه السور في ترتيبها فيه نوع من التكلف لا يرتضيه الامام ابن عاشور ويخالفه غيره ويرون ان ترتيب السور في - [00:19:30](#)  
في القرآن الكريم ترتيب اه توقيفي الى ان قال فيه وسميته تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد.  
واختصرت هذا الاسم باسم التحرير والتنوير من التفسير وها انا ابتداء بتقديم مقدمات تكون عوناً للباحث في التفسير وتغنيه عن كلام كثير. منهجه في التفسير كما - [00:19:50](#)

تفضل وذكر في مقدمة تفسيره انه بدأ تفسيره بعشر مقدمات استغرقت مئة وثلاثين صحيفة من الجزء الاول وهي مقدمات نفيسة في التفسير وفي اصول التفسير وفي علوم القرآن. وهي تصلح ان تكون كتابا مستقلا برأسه ومدخلا - [00:20:13](#)  
تفسير الطاهر ابن عاشور. وهذه المقدمات العشر هي المقدمة الاولى في التفسير والتأويل وكون التفسير علما المقدمة الثانية في استمداد علم التفسير. من اين يستمد؟ علم التفسير المقدمة الثالثة في صحة التفسير بغير المأثور ومعنى التفسير بالرأي ونحوه - [00:20:33](#)

الرابعة فيما يحق ان يكون غرض المفسر الخامسة في اسباب النزول السادسة في القراءات السابعة في قصص القرآن الثامنة في اسم القرآن واياته وسوره وترتيبها واسمائها. التاسعة في ان المعاني التي تتحملها جمل القرآن - [00:20:57](#)  
تعتبر مرادة بها. المقدمة العاشرة والاخيرة في اعجاز القرآن والمقدمة العاشرة من اهم المقدمات التي ذكرها في مقدمة تفسيره وهي عن اعجاز القرآن وقد ذكر فيها مبحثا نفيسا عن سكرات القرآن واجاد فيه اي ما اجادة. وهو يقصد بمبتكرات القرآن - [00:21:22](#)  
التراكيب والمعاني التي وردت في القرآن الكريم ولم تكن وردت من قبل في لغة العرب ولم تكن مأذورة وظرب لذلك امثلة من مثل قوله تعالى ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب - [00:21:47](#)

وايضا في قوله سبحانه وتعالى آآ وغيظ الماء واستوت على الجود وامثال هذه الايات التي آآ فيها بلاغ فيها فصاحة اصبحت مضرب المثل اصبحت من الامثال السائرة. وقد تتبع هذه المبتكرات - [00:22:05](#)  
سواء كانت هذه المبتكرات في الالفاظ او كانت هذه المبتكرات في الاساليب وقد تتبعها تتبعاً جيداً وميزة تتبع ابن عاشور رحمه الله لهذه سعة علمه واطلاعه على شعر العرب ولغتها قبل الاسلام. فهذا يسهل عليه عندما يرى المعنى في القرآن الكريم - [00:22:25](#)  
ويعود بذاكرته الى ما يحفظه من اشعار العرب فلا يجد من طرق هذا المعنى من الشعراء القدماء فيذهب ويقول هذا من مبتكرات القرآن ولم اجده آآ آ قد سبق اليه. وايضا ذكر في هذه المقدمة آآ العاشرة آآ كلاما جميلا حول عادات القرآن الكريم يحسن بطالب العلم - [00:22:45](#)

ان يرجع الى هذا آآ الى هذه المقدمات فيتأمل فيها ويدرسها. وهذه المقدمات العشر في بداية تفسير الطاهر ابن عاشور ثمينة جدا وجديرة بالدراسة والتأمل ممن اه يستطيع ذلك. اه ثم بعد ذلك ابتداء في تفسير سورة الفاتحة حتى سورة الناس - [00:23:05](#)  
وهو يبدأ بذكر فضل السورة ويذكر اسماء السورة ويذكر مقاصد السورة الاساسية في آآ التي وردت السورة من اجلها. ثم ثم يبدأ بعد ذلك في ذكر اسباب نزولها ان كانت ويذكر الناسخ المنسوخ من الايات ولا يغادر مسألة - [00:23:25](#)  
المسائل التي يجب على المفسر ان يطرقها الا ويتناولها بطريقة تجمع بين الجزالة في اللفظ وحسن الاختصار العلمي وهو لا ينقل الكلام نقلا دون تمعن فيه ودون ان يكون له رأي فيه. وانما ينقل يختار ويرجح - [00:23:51](#)  
ويقعد فامتلاً تفسيره بهذه الفوائد. ذكر في مقدمته الكتب التي اعتمد عليها وقد قرأتها عليكم كشاف وذكرت تفسير الرازي وذكر تفسير اه ابن عرفة ابن عرفة والذي علقه عنه تلميذه الابي وذكر تفسير الطبع - [00:24:11](#)  
وذكر غيرها من التفاسير التي رجع اليها آآ اعتماده على تفسير القرآن بالقرآن وقد اجاد في ذلك تفسير القرآن بالسنة. واجاد في ذلك

وله في آآ السنة عناية وقد كتب حول التفسير صحيح البخاري كتابا سماه النظر الفسيح عند مظائق النظر آآ الصحيح او كذا حول

صحيح البخاري - [00:24:31](#)

وله كتاب كشف المغطى اه عن الموطأ الامام مالك وله فيه اجتهادات بديعة اه وذكر ايضا كلام الصحابة اقوال الصحابة في التفسير

واقوال التابعين واتباعهم فاجاد في هذا الجانب واستوعب الكلام في - [00:24:54](#)

في هذه المسائل ايضا من مزايا تفسير توظيفه لعلوم القرآن تطبيقها في كتابه من اسباب النزول والقراءات وقصص القرآن وغيرها ومزاج فاستطاع ان يوظف هذه العلوم في تفسير القرآن وينتفع بها. فينتفع بالناس يقول المنسوخ عندما يرد الحديث عنه او ينتفع

باسباب النزول - [00:25:11](#)

ويوثق ويختار ويرجح بين الروايات. ايضا اللغة في تفسيره من اهم المباحث التي عني بها. من حيث الشواهد ومن حيث الاستنباط

اللغوي ومن حيث الاعراب ومن حيث البلاغة وقد اجاد في جانب البلاغة اجادة كبيرة ولذلك هذا الجانب هو الجانب - [00:25:31](#)

بلاغي في تفسير ابن عاشور من اهم الجوانب. اما في مسائل الاعتقاد فقد سار فيها على مذهب الاشاعرة عفا الله عنه ورحمه. ايضا تعرض للآيات الكونية وتفسيرها والاسرائيليات ايضا كان يذكرها وكان يرجع الى كتب اهل الكتاب. فيرجع الى التوراة والى الانجيل

ويوثق منها. وان كان يرد بعضها ويبطلها - [00:25:51](#)

والتفسير كبير الحجم في ثلاثين جزء وطبع في خمسة عشر مجلد والاحاطة بكل جوانبه وجوانب منهجه فيها عسر الا ان فيما ذكرناه

كفاية فرحم الله الامام العلامة الطاهر محمد الطاهر ابن عاشور واجزل مثوبته واسكنه فسيح جناته الذي ولد - [00:26:11](#)

كما تقدم معنا عام الف ومئتين وستة وتسعين. وتوفي بتونس عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين هجرية. وقد اه زاد عمره عن

التسعين عام وقد نفع الله به وبكتبه التي طبعت اه نفعا عظيما. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح

وان ينفعنا بما - [00:26:31](#)

انتبهوا هذا الامام الكبير وفي كتابه التحرير والتنوير في التفسير وفي غيره والى لقاء اخر مع مؤلف من كتب من مؤلف من ومع

كتاب من كتب التفسير. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:51](#)

في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية هداية التحرير والتنوير تنويري حبيب امتنا ابن عباس الى عهد الامام السابق بن جرير -

[00:27:11](#)